

دراسة تاريخية

سفرا الملوك و أخبار الأيام (1)

تغطي أسفار الملوك و الأخبار أحداث أربعة قرون من تاريخ شعب إسرائيل من عصر القضاة و حتى السبي بدءًا حكم داود و سليمان من بعده ، حيث تمتعت المملكة ببعض الاستقرار . إلا أنها تعرضت للإضمحلال التدريجي نتيجة لوثنية الملوك الذين تبعوهما .

تركز الأحداث في سفري الأخبار على تيارين فكريين رئيسيين : العبادة الحقيقي . سفر الملوك أكثر شمولية في تسجيله لتاريخ كل من المملكتين . وقد كُتبت تلك الأسفار أصلاً لأولئك العائدين من السبي لإعادة بناء أورشليم ، بعد العودة بسنوات كثيرة . كانت أجيالهم في حاجة لمعرفة أخطاء الماضي ، حتى لا يكرر التاريخ نفسه . و نحن مثلهم ندرس هذه الأسفار لنذكر أنفسنا أن السلام و الاستقرار يعتمدان على علاقتنا برب التاريخ و ليس على مجهوداتنا .

للمضي في مثل هذه الدراسة ، من الضروري قراءة أصحاحات طويلة من الكتاب المقدس .

اليوم الأول : داود يستعيد التابوت

1 أخبار الأيام 13 ، 15 : 1 - 16 : 36

طلب شعب إسرائيل من الله أن يعطيهم مَلَكًا (1 صم 8) . و حذر الله أنه لا يوجد قائد أرضي يستطيع أن يكون كَرِيمًا و طَيِّبًا معهم مثله ، لكنهم أرادوا أن يكونوا مثل باقي الشعوب . بعد أن بدأ شاول - أول ملك لإسرائيل - بداية مبشرة بالخير ، مات بسبب عصيانه لله ، ثم صعد داود ، الملك الأعظم بين ملوك إسرائيل ، إلى العرش . و كان أحد إنجازاته الكثيرة هو استعادة التابوت من الفلسطينيين (رمز حضور الله مع شعبه) و أعاده إلى أورشليم مدينة الله و عاصمة الملك داود .

1 - اكتب الأسباب التي ساقها داود لتبرير فشلهم الأول . ما الذي يتعلمه الناس عن الله من حُكْمِهِ على عُرَّا ؟ ما الذي أغفله داود عندما غضب من الله (13 : 11) ؟

2 - إذا كان لديك متسع من الوقت ، اكتب قائمة بالأسباب التي يقدمها داود و التي من أجلها يجب أن تعبد كل الأمم الله . ما هي جوانب شخصية الله التي يذكرها بصورة خاصة ؟

كما فعل داود التفت إلى الوراء و انظر كل العجائب التي صنعها الله ، و الصلوات التي استجابها و ارفع له شكرًا .

اليوم الثاني : طموح تم اعتراضه

1 أخبار الأيام 17 ، 28

كانت العادة قد جرت أن يقيم الإسرائيليون خيمة يقدمون بداخلها ذبائحهم . لكن داود يرثي لعدم وجود هيكل مركزي دائم ليصبح مقرًا لعبادتهم لله .

1 - ما هي الرغبات التي منحها الله لداود ؟ و بأي الطرق عدّل الله فيها ؟ و إلى أي مدى يجب على الشخص أن يثق في قيادة الله له ؟

2 - اكتب من حديث داود تلك الأشياء التي علمها له الله عبر فترة مُلكه .

3 - إن حصيلة حكمة داود التي دفع فيها الكثير تتلخص في التوجيهات المعطاة لسليمان . اذكر في قائمة الواجبات التي على سليمان أن يقوم بها ، و الأولويات التي عليه أن يتبعها .

صلّ كي ما تمنح الله فرصة لقيادة تصرفاتك بدلاً من اتباعك لأفكارك و طموحاتك الخاصة.

ابحث عن كلمة " **هيكل** " في قاموس الكتاب المقدس و استعرض أهميته بالنسبة لشعب الرب في العهد القديم .

اليوم الثالث : تقديس الهيكل

2 أخبار الأيام 6 ، 7

يصبح سليمان ملكًا و ينفذ كل التوجيهات التي أعطاها داود له . تم الآن بناء الهيكل ،
و يُعد يوم تدشينه أحد أعظم الأيام في حياة سليمان .

1 - ما هي الخطوط العريضة التي يمكن أن نجدها في صلاة سليمان و يمكن أن تساعد
في إرشادنا في حياة الصلاة الخاصة (6 : 14 - 42) ؟

2 - إذا كنت موجودًا وقت أن انتهى سليمان من صلاته ، ترى ما هي مشاعرك عندئذ ؟

3 - أجاب الله أيضًا سليمان على انفراد . اذكر التحذيرات التي أعطاها الله .

صلّ كي ينقيك الله من دوافع المنفعة الشخصية فيما يختص بالأمور التي تقوم بها من أجله .

اليوم الرابع : الحكمة و الحماقة

1 ملوك 10 ، 11

لم يكن كل شيء في أفضل حال بالنسبة لسليمان تحت غطاء مظهره الخارجي الغني.
تبيين دراسة جانبي شخصيته - حكمته التي من السماء و إرادته الضعيفة .

1 - أوفي الله كل مواعيده لسليمان . اقرأ (3 : 5 - 15) مسجلاً كل الطرق التي كان بها
الله أميناً لكلمته .

ملحوظة (11 : 5 - 17) تُظهر أن عبادة تلك الالهة كانت منحرفة و وحشية .

و تُظهر (11 : 13) أن يهوذا و بنيامين كانا يشكلان المملكة الجنوبية بعد الانقسام .

2 - تخيل مدى شهرة سليمان الممتدة حتى تأتي ملكة من جيرانه و تقطع مثل هذه الرحلة
الطويلة الشاقة لتزوره .

3 - يرى الله قلب الإنسان . ما الذي كان لدى الله ضد سليمان ؟
تتبع التصرف الذي يأخده الله كنتيجة لهذا .

عانت الملكة من مشاق و تعب كثير طلباً لرؤية لسليمان .
من النادر جداً أن نجد شخصاً لديه مثل هذا الاهتمام الشديد كي يتعرف على السيد المسيح
اليوم .

صلِّ لأجل أصدقائك و اطلب من الله أن يعطيهم هذا النوع من العطش للحق .

اليوم الخامس : مملكة مقسمة

1 ملوك 12 ، 13

كانت أسباط إسرائيل الاثنا عشر تعاني دائماً من توترات داخلية . و كان اتحادهم و قوتهم كافيين في عبادتهم لله ، و عندما لم يكن هو المركز كانت الروابط تضعف . يخلف رجعام سليمان رسمياً . لكن الأسباط العشرة الشمالية تُنصب يربعام قائداً لها . تنقسم الآن المملكة إلى إسرائيل في الشمال و يهوذا في الجنوب .

1 - قارن بين شخصيتي رجعام و يربعام . و كيف وصل كل منهما من الرديء إلى الأردأ ؟

2 - ماذا كان هدف يربعام في تصرفه الوارد في (12 : 25 - 32) ؟

كانت تصرفات ماهرة من وجهة النظر العالمية ، لكن لماذا فشلت في النهاية ؟
اقرأ (1 كو 3 : 10 - 15) في ضوء هذا المقطع ، افحص أساسات حياتك الشخصية .

و هل تبني بالحقيقة على أساس السيد المسيح ؟

صلّ من أجل أن يكون لحياتك أساس عميق و دائم .

نهاية الأسبوع

- 1 - بالتفكير في الملك سليمان ، لماذا يمكن أن تفسد وثيقة مع الله مثل هذه ؟
هل هناك أي من تلك العوائق قد بدأت في الزحف إلى حياتك ؟
تأمل في (أمثال 4 : 20 - 27) لتساعدك في توجيه فكرك . يمكنك أن تحفظ هذه الأعداد .
- 2 - توالت سلسلة من الملوك الأشرار حتى وصل أخآب إلى الحكم . وأثناء فترة حكمه التي امتدت 22 سنة ، تم الوصول إلى ناموس لكل العصور . اقرأ هذه القصة في (1 مل 16 : 29 - 22 : 40) ما الذي تتعلمه من هذه القصة بخصوص القيم و الثوابت الأبدية التي يقضي و يحكم بها الله ؟